

## شرح الأسماء الحسنى | الحي | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فاسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا ولكم في هذه الليالي العشر التي عظمها الله واكبرها واقسم بها في كتابه الكريم واسأله عز وجل ان يعيينا واياكم فيها - 00:00:23

على ذكره وشكره وحسن عبادته وهذه الليلة ايها الاحبة هي من هذه العشر فاوصي نفسى اياكم بحسن استغلالها والجد والاجتهد فيما يرضي الله تبارك وتعالى فيها حديثنا ايها الاحبة في هذه الليلة - 00:00:56

عن اسم من اسماء الله جل جلاله وهو الحي ولعلى في هذا الدرس وفي الدروس القادمة ان شاء الله احاول ان افرد الحديث عن كل اسم على حد قدر الامكان الا ان كانت - 00:01:27

بعض الاسماء ترجع في الاشتراق الى معنى واحد او الى اصل واحد كالعلی والاعلی وما شابه ذلك وهذا من اجل الا نضغط هذه المادة التي نقدمها بين يديكم ومن اجل الا يطول الحديث - 00:01:50

وينتقل على السامعين والحديث عن هذه القضايا ايها الاحبة هو تربية للقلوب كما لا يخفى على احد منا سيكون حديثنا باذن الله عز وجل عن هذا الاسم منحصرا في اربع قضايا - 00:02:21

الاولى في معنى هذا الاسم الكريم والثانية فيما يتصل بوروده في الكتاب والسنة والثالثة فيما يتعلق بدلاله هذا الاسم على اي شيء يدل واما الرابعة فهي ذكر الاثار والثمرات المترتبة على الايمان - 00:02:44

اما ما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم وكما هي العادة نبين معنى الاسم من حيث لغة العرب ثم بعد ذلك نبين معناه من جهة تعلقه واضافته الى الله جل جلاله - 00:03:14

اما في اللغة هذا الاسم مشتق من الحياة والحياة لا تخفي فهي نقىض الموت الموت يقابلها والحي يقابل الميت والحيوان هذه التسمية تقع على كل شيء يتصف بالحياة ولهذا قال الله عز وجل عن الدار الآخرة - 00:03:37

قال وان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني الحياة الحقيقية الكاملة واما معنى هذا الاسم فيما يتعلق بالله عز وجل حيث يسمى به فخلاصة ما ذكره العلماء رحمهم الله كابن حجر - 00:04:21

والخطابي والزجاج والزجاج وابن كثير ومن المعاصرین الشیخ عبد الرحمن بن سعید رحمه الله ان الله تبارك وتعالى هو الحي الذي له الحياة الدائمة والبقاء الذي لا اول له بحد ولا اخر له بامد - 00:04:50

له حياة بلا ابتداء ومن غير انتهاء وكل ما سواه فانه وان وصف بعض هذه المخلوقات بالحياة فان حياتها امد تنتهي اليه وايضا هذه الحياة لها ابتداء تبتدا منه وقبل ذلك - 00:05:23

كانت مسبوقة بالعدم قبل مائة سنة اين كنا في عالم العدم لو نودي قبل مئة سنة علينا باسمائنا جميعا الواحد تلو الاخر فانك لن تجد من يجيئ على هذا الداعي - 00:05:54

الذين عاشوا قبل مائة سنة وكانوا يملئون الدنيا لا تجد منهم احدا الان الا صماء والمرضى الكبار والصغراقوياء والضعفاء الملوك والممالئ ما بقي منهم احد الله تبارك وتعالى هو الحي الذي له الحياة - 00:06:19

الحقيقية الكاملة وهذا هو الفرق بين حياة الخالق او احد الفروقات بين حياة الخالق وحياة المخلوق فالله جل جلاله لا يجري عليه

الموت والفناء فهو تبارك وتعالى لم ينزل موجودا وبالحياة موصفا - 00:06:50  
لم تحدث له هذه الحياة بعد عدم وموت ولا يحصل له فوت بعد حياته هذه التي لا اول لها فليس لها انتهاء اما الخلق فهم بين طرفي فوت وموت كل شيء هالك - 00:07:16

الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فحياته جل جلاله جامعة لجميع صفات الكمال ومن كمال حياته انه كامل القدرة نافذ الارادة والمشيئة وحينما نقول ان حياته كاملة وانها متضمنة لصفات الكمال كما سيأتي ايضا - 00:07:44  
لان الناقص في الصفات هي نقص في الحياة كما سيتضح ان شاء الله تعالى وكما هي حالنا حيث تقلب بين الوان الافات الطبيعية والعارضة. كما سيتضح ان شاء الله واما ثانيا - 00:08:16

ففي ذكر ما ورد من نصوص الكتاب والسنة مما يدل على هذا الاسم الكريم هذا الاسم باطريق العلماء هو من اسماء الله عز وجل بخلاف الحي وقد ورد في خمس ايات - 00:08:38  
وفي ثلات منها جاء مقتربنا بالقيوم ولو لا خشية الاطالة كما ذكرت في اول هذا الحديث لا تحدثت عن الاسمين معا. فانه في غاية المناسبة يكون عنوان هذا الدرس الحي القيوم - 00:09:00

هناك ارتباط وساتحدث بعده ان شاء الله في الدرس القادم عن القيوم وسيتضح لكم شيء من هذا الارتباط ولهذا قرن الله عز وجل بينهما الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:09:20

والاحظ هنا وان كان هذا يتعلق ببعض ما يدل عليه هذا الاسم كما يتعلق ايضا في الكلام على الاثار. لكن لا بأس ان اشير الى شيء مما يلوح من المعنى - 00:09:41

في هذه الآيات حيث ذكر الله عز وجل هذا الاسم في قضايا كبار قضية تقرير الوحدانية الله لا الله الا هو الحي فان الميت لا يصلح ان يعبد ولهذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم حينما نظر قومه وقال على سبيل المراقبة - 00:10:00  
لا على سبيل النظر على الارجح من اقوال اهل العلم لما رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لا احب الافلين فهذا الافل لا يصلح ان يعبد الذي ينقضي وينتهي - 00:10:27

لا يصلح للعبادة فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الصالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر - 00:10:47  
فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الذي يزول لا يصلح ان يكون معبودا والها يتوجه اليه بالوان العبوديات - 00:11:07  
انما العبادة تكون للحي الدائم. ولهذا قال الله لا الله الا هو الحي القيوم وقال في ال عمران الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم وقال في - 00:11:34

طه وعنت الوجوه للحي القيوم فان الذي تخضع له الرقاب وتذلل له الوجوه هو الحي القيوم اما الذي يموت فانه لا يستحق ذلك كما سيتضح ان شاء الله في الكلام على الاثار - 00:11:55

حينما يذل الانسان نفسه لمخلوق تنتهي حياته ويتحول الى جثة هامدة. لا يستطيع ان يدفع عن نفسه حشرة مثل هذا لا يصلح ان يعبد القلب له وان يعلق به وانما يتوجه الى - 00:12:24  
الحي القيوم واقرأوا في سير بعض خلفاء بنى العباس كان اخوانه وبنوا عمومته وهو في حال النزع والاحتضار لا يستطيع احد ان يقترب منه او ينظر اليه من مهابته وانما كان ذلك - 00:12:45

بعض رجالاته لواحد منهم من وزرائه فكان ينظر فيرسلونه فينظر هل خرجت روحه او لا لا احد يستطيع ان يقترب منه. وهو في حال النزع يقول فنظر الي نظرة كاد قلبي ان ينخلع - 00:13:13  
وهو في حال النزع لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فقط بمجرد انه نظر اليه يقول ثم رجعت ثم بعنوني فاتيت وادا بتلك العين قد قظمها فأر لاحظوا راجعوا في التاريخ - 00:13:33

وتجدون امورا تحصل بها العبر فرعون الذي كان يقول انا ربكم الاعلى اين النمرود الذي كان يقول انا احبي واميت اين عاد وشداد  
اين الملوك واين العظماء كلهم ماتوا وفاتوا وانتهوا - 00:13:57

اين اولئك الذين كانوا يعبدون قلوبهم لهم ويردون ان مستقبلهم في ايديهم ولهذا يقول الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت.  
فالتوكل والاعتماد والرکون انما يكون على الله - 00:14:35

جل جلاله لا تعتمد على مخلوق فالمخلوق ينسى وينام ويضعف ويعجز ويعزل وقد يتتحول ويتغير عليك واقرأوا في التاريخ تجدون  
عجائب وعبر ولكن الله عز وجل من تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا - 00:14:57  
اذا جاءه الانسان يمشي اتاه الله جل جلاله هرولة وتوكل على الحي الذي لا يموت هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين  
والدعاء هنا يشمل دعاء العبادة ودعاء المسألة - 00:15:37

اذا سألت فاسأله الله اذا استعنن فالله فلا تعبد نفسك وقلبك لمخلوق ينقضي وينتهي ويتلائى ثم بعد ذلك يأكله الدود واما  
من السنة ومما جاء من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم - 00:15:57

برحمتك استغفث وهكذا في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت اعوذ  
بعزتك لا الله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس - 00:16:25

يموتون ثالثا ما يدل عليه هذا الاسم يدل على ان الله تبارك وتعالى حي بحياة هي صفة ذاتية له. حياة من الصفات الذاتية  
يعني ليس من الصفات الفعلية مثلا - 00:16:47

مثل الاستواء صفة فعلية النزول صفة فعلية الكلام صفة ذاتية فعلية تعلق المشيئة والارادة الله تبارك وتعالى حي ابدا لا يموت والجن  
والانس يموتون بل كل من على الارض كما قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:17:15

ترامب هذا الاسم ايها الاحبة فيه اثبات لصفة الحياة لله جل جلاله وهذه الحياة منزهة عن مماثلة حياة المخلوقين الله له حياته التي  
تحصه وتليق بجلاله وعظمته والمخلوق له حياته التي - 00:17:48

تحصه وتليق بضعفه وعجزه فحياة الله عز وجل لا تقارن بحياة المخلوق وحينما نقول هي اكمل من حياة المخلوق انما ذلك على  
سبيل التجوز. والا فكما قيل اما ترى ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصى - 00:18:14

اين حياة الخالق من حياة المخلوق فحياة الخالق جل جلاله كما سبق ليست مسبوقة بعدم ولا يلتحقها عدم حياة المخلوق مسبوقة  
بالعدم ويلتحقها الفناء وعدم حياة الله عز وجل غير مستمدۃ من غيره - 00:18:40

بل هو واهب الحياة كما سيأتي اما حياة المخلوق فهي موهوبة له من الله جل جلاله متى شاء سلبها هذا الانسان الذي يكون ملء  
السمع والبصر حرك يتكلم ويجادل ويبكي ويشتري ويتجاجر - 00:19:04

بمجرد ما يسلب الله عز وجل منه الروح يتتحول الى شيء اخر لا يمكن ان تستخرج من كلمة واحدة في اهم مهماته ولا يمكن ان يدفع  
لا عن نفس ولا عن عرض - 00:19:28

ولا عن والد ولا عن ولد من لا يشعر بشيء من ذلك الا ما اطلعه الله عز وجل عليه ان شاء حياة المخلوق في هذه المثابة ثم ايضا حياة  
الله عز وجل - 00:19:54

حياة كاملة من جهة انه لا يعتريها سنة ولا نوم السنة والنعاس والنوم السنة يقولون في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب  
فهذه تقع للمخلوق ولا يمكن ان يستغبني عنها بحال من الاحوال فهي ضعف طبيعي - 00:20:17

ترى هذا الانسان الذي في غاية الذكاء والدهاء والحزق اذا سهر يبدأ بالذبول ثم بعد ذلك يضعف عنده التركيز ثم يبدأ يغالبه النوم شاء  
ام ابى يحاول ان يدفعه ولا يستطيع - 00:20:48

ثم يتتحول بعد ذلك الى حال اخر يرتفع معها الادراك لكن تبقى روحه لها اتصال بهذا البدن والنفس يتتردد فلا تفارقه مفارقة كلية الله  
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الى اجل مسمى - 00:21:10  
الله عز وجل حينما قال عن نفسه الحي القيوم قال لا تأخذه سنة ولا نوم ليبين ان هذه الحياة ليست كالحياة التي نعهدنا حيث

يتطرقها السنة والنوم وهذا ضعف في هذه الحياة - 00:21:35

تجد لربما يكون نصف دهر الانسان وهو نائم معطل لا يمكن ان يقوم بهممه وهو في حال النوم اطلاقا وهذا قد قدره بعضهم نصف عمر الانسان بل قدر بعضهم نومة القيلولة - 00:21:59

من يواكب على نومة القيلولة وقد عاش ستين سنة بخمس سنوات انظر كيف تكون اعمارنا وما الذي يبقى منها في حال اليقظة مع ما يعترينا من الذهول والسهو والنسوان وما الى ذلك - 00:22:25

اضف الى هذا ما يعتري هذه الحياة من العلل والامراض والاصاب التي تكون نقصا فيها اما حياة الله عز وجل فلا يعتريها افة ولها تجد في كلام كبير المفسرين ابن جرير رحمة الله عند تفسير آية الكرسي لا تأخذ سنة ولا نوم - 00:22:47

تقريرا لهذا المعنى بمعنى انه تكلم عند هذا الموضع بكلاب يشبه ما ذكرت ان ذلك نفي للافات عنه سبحانه وتعالى لا تأخذ سنة ولا نوم فلا يعتريه افات بخلاف الانسان - 00:23:17

النوم والزنا والمرض كل ذلك يقهر حياة الانسان ويضعفها فلا يستطيع ان يزاول ما كان يزاوله في حال اكمال القوى والقدر عنده تعطل حواسه ومداركه وتارة تضعف قواه البدنية وتارة يرتفع عقله الانسان له - 00:23:40

يُعتريه افات عقلية قد يصاب بالفصام العقلي في اي لحظة قد تتلف بعض خلايا المخ اما بسبب السن او بسبب عقاقير يتعاطاها الانسان او بسبب ابتلاء بيته الله عز وجل به - 00:24:15

وقد يكون ذلك بسبب غير مدرك كالسحر او غير هذا الشاهد يبدأ الانسان الذي تراه في هذا بهذه الهيئة وبهذا اللباس اذا تكلم تدرك ان هذا الانسان ليس معه عقله بل ينسى احيانا او لا يعرف اسماء اقرب الناس اليه - 00:24:35

لا يعرف اسماء زوجته ولا اولاده ويخلط بينهم من لا يعرف احيانا لا يعرف هؤلاء من يكونون هذا من؟ يقول لولده هذا من انت من وترى بنفسك في المجلس الواحد خمس مرات - 00:24:57

ثم يعيد السؤال ويقول من هو هذا قد حدثني احد المشايخ عن ابيه يقول كان يكاد يحفظ كتاب المحلل ابن حزم المحلل ابن حزم كتاب ضخم مليء بالاثار، يقول يأتي لك بما تريده بالصفحة والجزء - 00:25:16

في اخر حياته كان يقوم من مجلسه وينسى لماذا قام ما يعرف ليه؟ لماذا قام؟ يقول انا قمت اريد ماذا هذا نقص في حياة الانسان وفي مداركه. بل حتى في حال اكمال القوى الانسان احيانا يكون يلبس النظارة ويبحث عنها في كل مكان - 00:25:36

يحصل هذا ولا ما يحصل هذا نقص وضعف عجز اما الله جل جلاله فلا يجري عليه شيء من ذلك. ان الله يمسك السموات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده - 00:25:58

انه كان حليما غفورا. لو كان شيء من ذلك يجري عليه جل جلاله كيف تكون حال هذه الاكوان التي يديرها تدبرها دقيقا في غاية الدقة في الليل والنهار. قل من يكمل بالليل والنهار من الرحمن - 00:26:15

هذه الدواب التي في البحار وما تحت الارض وما فوق الارض وما في الغابات وفي الجبال وفي القرى وفي الامصار من الناس والحيوان والطير والاحشرات وغير ذلك وعالم الملائكة والجن - 00:26:34

من الذي يديرهم في الليل والنهار في كل لحظة وان هو الحي الذي لا يموت على تطاول القرون كم بادت من اقوام وامم واجيال حدثنا الله عز وجل عن بعضها - 00:26:53

وقررنا بين ذلك كثيرا كلهم ذهبوا وبقي الحي وحده لا شريك له وعلى كل حال هذا الاسم الحي يدل بدالة المطابقة وقد عرفنا المراد بدالة المطابقة في المقدمات يدل بدالة المطابقة على الذات - 00:27:13

وعلى الصفة اذا قلت الحي فهذا اسم لذاته سبحانه وتعالى. وهو يتضمن صفة الحياة فاذا اطلقته واردت به هذا وهذا فهذه دالة المطابقة. واذا اردت احدهما الذات فقط او الصفة فهذه دالة - 00:27:37

التنؤمن اما بدالة اللزوم الحي يدل على صفات كثيرة جدا كما سيتبين من الوجود والبقاء والغنى بالنفس والكمالات بانواعها جميع الاسماء الحسنة ايها الاحبة تدل باللزوم على صفة الحياة ما عدا - 00:27:59

هذا الاسم الحي فانه يدل عليها بالتضمن الان حينما نقول بان الله عز وجل هو القدير. هل يمكن ان يوصف بالقدير وهو فاقد للحياة لا يمكن فمن لازم ذلك ان يكون حيا؟ - 00:28:29

اذا قلت بان الله عز وجل هو الملك هل يمكن ان يكون ملكا وهو فاقد للحياة الجواب لا فيلزم ان يكون حيا اذا قلت بان الله عز وجل عليه بصير - 00:28:49

سميع فهذا يلزم ان يكون حيا. فجميع الاسماء تدل في طريق اللزوم جميع الاسماء والصفات تدل بطريق اللزوم على هذا او على صفة الحياة اما هذا الاسم فهل يدل على صفة الحياة باللزوم - 00:29:08

الحي يلزم منه ان يكون حي ولا بالاظمام بالتضمن فان اسم الحي يتضمن صفة لله عز وجل. وهي صفة الحياة انه موصوف بالحياة ولو لا صفة الحياة لما كان هناك اعتبار - 00:29:34

لبقية الاسماء والصفات لانه كما ذكرت لا يمكن ان يوصف احد بصفات الكمالات وهو فاقد الحياة عزيز وهو فاقد الحياة قوي وهو فاقد للحياة هذا لا يمكن غني وهو فاقد للحياة - 00:29:55

عظيم وهو فاقد للحياة اذا فقد الحياة فقد كل شيء وهكذا ايها الاحبة سماع بصير هو فاقد الحياة لا يمكن ان يتتحقق ذلك وهذا امر معروف دوام الحياة من دلائل دوام الملك لله عز وجل. الملك لاهل الدنيا لا يدوم. هي لو دامت للذى قبله - 00:30:22

لما انتقلت اليه الياس كذلك دوام حياته جل جلاله يدل على دوام ملكه فكل من على الارض زائل. ومن ثم فان املاكهم زائلة وتصير الى غيرهم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك - 00:30:48

الجلال والاكرام كل نفس ذاتة الموت ثم اليانا ترجعون هذا حكم ثابت لا يتغير ولا يتبدل. هي مسألة وقت فقط متى ما جاء هذا الاجل يرحل الانسان لكن متى ما نعرف - 00:31:09

والا كلنا قد حكم علينا بالاعدام والموت والفناء وليس ذلك لي كبير ولا صغير ولو كشف لنا عما في الغيب ورأى الناس اجالهم وعرفوها لما طاب لهم عيش يفكر كل ما مضى الدقيقة ولحظة قالوا الان - 00:31:27

بقي خمس سنوات خمس سنوات ماظية هذى كأنها لمح البصر اذا هذى بتمظي لمح البصر الانسان يذهب يمرح ويسرح ربما ما بقى له من الاجل الا ساعة واحدة وهذا من لطف الله عز وجل - 00:31:48

بنا ثم يرث الله عز وجل السماوات والارض وينفرد وحده جل جلاله بالملك الحقيقي يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ما احد يدعى الملك في ذلك اليوم. ولهذا قال الله عز وجل في سورة الفاتحة مالك يوم الدين. والاف فهو مالك ل يوم الدين - 00:32:06

ولما دونه من باب اولى لكن يوم الدين حيث لا يدعى احد الملك فيه واليوم العظيم اليوم الذي يكون فيه الناس في غاية الذل والخضوع الله عز وجل يقول ابن جرير رحمه الله - 00:32:37

كما ان حياته سبحانه تستلزم الا تأخذه سنة ولا نوم فالنوم اخو الموت والنوم نقص في كمال الحياة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - 00:33:05

اخوجه مسلم وذكر ابن القيم رحمه الله ان حياته اكمل الحياة واتتها وهي حياة تستلزم جميع صفات الكمال. وتنتفي اضدادها من جميع الوجوه وكل من كانت حياته اكمل من غيره كان فعله اقوى واكمل - 00:33:22

ولهذا كان الله عز وجل على كل شيء قادر وهو فعل لما يريد واقتران هذا الاسم مع القيوم يتضمنان اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واحدقه كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله - 00:33:48

اقترانهما يستلزم السائر صفات الكمال ويدل على بقائهما ودوامها وانتفاء النقص والعدم عنها ازوا وابدا وعليهما مدار الاسماء الحسنى كلها. على الحي القيوم فالحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال كما ذكرنا - 00:34:12

فلا يختلف عنها صفة منها الا لضعف الحياة فاذا كانت حياته تعالى اكمل حياة واتتها استلزم اثباتها كل كمال يضاد نفيه كمال الحياة حياة كاملة هذا يقتضي في كل ما - 00:34:34

يكون نقصاً يؤثر في هذه الحياة ويضعفها الحي يستلزم جميع الصفات بل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه اصلها هذا الاسم  
انه اصل لجميع الصفات فسبحانه جل جلاله - 00:34:58

وتقديست اسماؤها ولهذا قال طائفة من اهل العلم بان هذا الاسم هو الاسم الاعظم الحي وقد ذكر ابن القيم رحمة الله بان الحي القيوم  
هو الاسم الاعظم وذكر ذلك ايضاً - 00:35:22

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وسبق الكلام على الاسم الاعظم والادلة واقوال العلماء في ذلك اما رابعاً في الكلام على الاثار حينما  
نؤمن بان الله هو الحي ماذا يؤثر ذلك فينا ايها الااحبة - 00:35:41

الاثر الكبير الذي هو اصل للاثار والثمرات وما قاله الله جل جلاله ولله الاسماء الحسنى فادعوه وعرفنا ان الدعاء يكون دعاء مسألة  
ودعاء عبادة وهذا في كل الاسماء بلا استثناء - 00:36:05

دعاء الله عز وجل بهذا الاسم. دعاء مسألة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك  
انبت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا الله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت - 00:36:25

والجن والانسان يموتون اخرجه الشیخان وفي الم渥أ ان ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه كان يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون  
وغارات النجوم وانت الحي القيوم الله جل جلاله يقول - 00:36:45

هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الانسان اذا كان يتوجه الى مخلوق قد يكون هذا المخلوق نائماً  
والانسان في حال من الكرب - 00:37:15

وذاك نائم لا يدرى عنه شيئاً اتصل علي واضح هو الحي لا الله الا هو فادعوه فالذي يدعى هو الحي وفي السنن وصحیح ابن حبان  
ايضاً من حديث انس رضي الله عنه ان رجلاً دعا فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الله الا انت - 00:37:29

الآن بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا  
دعي به اجاب وادا سئل به - 00:37:52

اعطى اذا اردت ان تدعوه قل يا حي يا قيوم وهذا من اقوى الاقوال التي قيلت في تحديد الاسم الاعظم قل يا حي يا قيوم وادا اردت  
ان تجمع قل يا الله - 00:38:07

يا حي يا قيوم يا حنان يا واحد يا احد تكون جماعة الاقوال عامة الاقوال اجتمعت لك في هذا الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم  
يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغث - 00:38:24

اصلح لي شأنی كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين لا الله الا انت اما دعاء العبادة فكل ما نذكره بعد ذلك داخل فيه دعاء العبادة توجه  
القلب والجوارح لسان - 00:38:41

في تعظيمه واجلاله والتقرب اليه والتوكّل عليه وطلب العون والمدد والنصر منه سبحانه وتعالى فتتوجه افعالنا في هذه الحياة في  
التقارب اليه دون احد سواه دعاء العبادة تعبد له للحي الذي لا يموت - 00:39:03

الحي القيوم الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين هذا الذي يستحق ان يعبد وان تذلل الاعناق له جل جلاله وتقديست اسماؤه  
ولهذا قال الله عز وجل ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما يملکون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم -  
00:39:32

ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرککم ولا يبنئک مثل خبیر وقال عن هؤلاء المعبودین اموات غير احياء وما  
يشعرون اي انا؟ بيعثون فكيف يتوجه اليهم بالعبادة؟ اذا نقول من اعظم هذه الثمرات الدعاء - 00:40:02

بنوعيه دعاء المسألة ودعاء العبادة. ثانياً الواقع انه تفصيل لدعاء العبادة محبة الله عز وجل وتوحیده واجلاله كما قال الحافظ ابن  
القيم رحمة الله بان علم العبد بان الله عز وجل له الحياة الكاملة المطلقة التي تتضمن جميع صفات الكمال - 00:40:25

توجب محبتة واجلاله وتوحیده فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور ما يدفع عنه الم الكرب والهم والغم وهو كما يذكر تجد  
المريض اذا ورد عليه ما يسره ويفرجه ويقوی نفسه - 00:40:56

تقوى الطبيعة على دفع المرض الحسي ابن القيم يقول هذه امراض حسية عضوية انسان مريض عنده مرض عضوي فلو قال له الطبيب مثلا التقارير ممتازة المرض بدأ يتلاشى حالتك جيدة ولو كان هذا خلاف الواقع - 00:41:17

تجد ان قلبه يقوى ويفرج ويتهجد ولربما يأكل وكان قبل ذلك لا يذوق نوافقا ولا يشرب شرابا يقوى نفسه يتهجد ويبتسم ويبدأ يتحدث ويتصال ويطمئن من يعرف على حاله - 00:41:40

لكن لو جاءه وقال تغير وجهه الطبيب وقال لافائدة الوضع من سوء الى اسوأ والآن الوضع حرج حتى لو كان لم لو كان ذلك الكلام غير صحيح تخور القوى وتضعف - 00:42:02

يقول الانسان في حال يشعر احيانا من شدة الضعف الذي هو فيه انه لا يستطيع ان يرفع يده وقد يكون هذا الانسان ليس به علة ولذلك تلاحظ بعض الناس يذهب يشك احيانا - 00:42:20

في شيء في ورم او نحو هذا؟ وينظر على تخوف ووجل في وجه الطبيب حينما يقرأ التقرير يريد ان ينتزع منه النتيجة انتزاعا وان يستخرج ذلك من فيه باسرع وقت - 00:42:36

يمكنه انه استبشر وقال الحمد لله وجدنا هذا جيد وهذا شيء بسيط ويعرض لكل انسان وليس بك ما الحمد لله كنا نخشى منه. وهذا السهل ان شئت تجري عملية نزيله وان شئت - 00:43:00

فانه لا يضرك. صحيح ممتاز او يخرج مثل الحصان كما يقالليس كذلك لكن لو انه تغير وجهه الطبيب وقال اوه هذا وجدناه ورم خبيث وفي المرحلة المتقدمة الان هذه المرحلة الثالثة مثلا - 00:43:17

وحتى الادوية التي يمكن نعطيك ايها قد لا تفيد لكن ممكن نجرب نحاول لازم تدخلوا المستشفى لازم تغيروا الوجه وبدأ يشعر تحت الجلد حرارة شديدة تحرق جميع اجزاء الجسم وذلت الدنيا في عينه - 00:43:42

ونسي الاسهم ونسي تجارته ونسي الاراضي التي عنده يحسب لها حسابات وارتقت ونزلت نعم ونسي كل شيء ولو اتيت له بموائد الدنيا وبالذ ما فيها من المطعومات فانه لا ينظر اليه ولا يساوي عنده - 00:44:03

الرمل ولو اجرته على الاكل كانه يقطم الحصى. ما له طعم مجاملة مروان هذا ولا ما ما يوجد ثم بعد ذلك قد لا يمشي على رجليه ويخرج من المستشفى يحتاج الى يدف. يمكن حتى العربية ما يستعجز فيها. يحتاج الى سرير يدفعه - 00:44:22

وقد يكون هذا الكلام اللي قيل غير صحيح. واتحدث عن اشياء موجودة وواقعة فالحاصل اذا كانت هذى في الامور الحسية فكيف بالامور المعنوية مما يتعلق بوهن القلب وضعفه ولهذا اقول ايها الاحبة - 00:44:43

تاج الانسان الى ان يتوجه الى الله جل جلاله ويتعبد له بهذا الاسم ويدرك ان ربه لا يغيب ولا يحصل له فوت ربه باق ابدا اما هذا الانسان الذي علق قلبه واماله - 00:45:12

ومستقبله بمخلوق اخر بانسان ثم فوجئ ان هذا انسان اقيل لو ان هذا انسان مات او هذا انسان تقاعد ثم ماذا لك العزان مولاك عز واياهم فانت الى بحبوحة الهون صائر - 00:45:38

اذا كان مولى الانسان عزيزا يعتز به نحتاج الى نوع من العبودية ليداريه ليرضيه من اجل ان يحصل منه مطالبه ولكنه اذا صار هذا المولى الى الذل فكيف تكون حاله؟ - 00:45:59

انظروا الى مثل شاهده العالم من اوله الى اخره في عصرنا هذا ثم بعد ذلك تقرأ عنها الاجيال لكنكم شاهدتموه ذلك الزعيم الذي وقع له ما وقع مما تعرفون كان في غاية الجبروت - 00:46:23

ولا يؤمن غوائله اقرب الناس اليهليس كذلك ثم الهي شيء انتهت حاله. اولئك الذين كانوا يقدمون الوازن العبوديات له وترتجف قلوبهم بمجرد ذكر اسمه فقط نحن قد لا نشعر بهذا لكن الذين يعيشون قريبا منه - 00:46:45

يستشعرون هذا المعنى الان ما حالهم هؤلاء الذين عبوده من دون الله عز وجل الارتباط يكون بمن؟ بالحي الذي لا يموت يحصل للانسان قوة القلب والثقة والراحة والطمأنينة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حي يا قيوم - 00:47:09

برحمتك استغفیت وابن القيم رحمه الله يذكر مناسبة بدیعة في هذا الدعاء يقول فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال

مستلزمة لها والصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال. ولهذا كان اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب. وادا سئل به اعطى هو اسم الحي القيوم - [00:47:42](#)

والحياة التامة تضاد جميع الاسقاط والالام. ولهذا لما كملت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ولا حزن ولا شيء من الالافات ونقاصان الحياة يضر بالافعال وينافي القيومية فكمال القيومية لكمال الحياة - [00:48:14](#)

الحي المطلق التام الحياة لا تفوته صفة الكمال البة. والقيوم لا يتغدر عليه فعل ممكн البة يقول فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تأثير في ازالة ما يضاد الحياة ويضر بالافعال - [00:48:39](#)

من اراد ان يحي قلبه بل من اراد حياة للبدن اذا اردت ان ترقى انسانا قد وهن بدنك انك ترقى بآية الكرسي وبما شابه ذلك مما يذكر فيه هذا الاسم - [00:48:57](#)

الكريم او هذان الاسمان الكريمان الحي والقيوم ويذكر ابن القيم رحمه الله في المناسبات في الامور التي تذكر في الادعية حينما النبي صلى الله عليه وسلم يتولى رب بربوبيته لجبريل وميكائيل واسرافيل ان يهديه. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:49:13](#)

ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه يقول فان حياة القلب بالهدایة ومن هو الموكل بها جبريل يعني هؤلاء الملائكة الثلاثة قد وكلوا بالحياة بانواعها حياة القلب التي تحصل بها الهدایة - [00:49:37](#)

هذا جبريل عليه الصلاة والسلام يأتي بالوحي الذي به حياة القلوب والارواح وميكائيل موكل بالقطر الذي تحصل به حياة الابدان والحيوان واسرافيل موكل بالنفح في الصور الذي هو سبب حياة العالم - [00:49:56](#)

وعودة الارواح الى الاجساد التوصل اليه بربوبيته في هذه الارواح العظيمة جبريل وميكائيل واسرافيل الموكلة بالحياة له تأثير في حصول المطلوب فطلاب الحياة الكاملة الكمال الذي يناسب المخلوقين عليهم ان يتولوا بما يناسب ذلك في ادعية لهم - [00:50:17](#)

فهذا الاسم الحي والقيوم كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد يقول له تأثير خاص في اجابة الدعوات وكشف الكربات ثالثا من الاثار ان من عرف ان ربه هو الحي الحياة الكاملة. فانه يتوكى عليه وهذا الذي اشرت اليه في - [00:50:45](#)

ثانيا الكلام السابق انه سيأتي ايضا هنا الله عز وجل يقول وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنب عباده خبيرا فادا عرف العبد وامن بان ربه هو الحي الذي له الحياة الكاملة - [00:51:10](#)

الحي الذي لا يموت ابدا. ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا غفلة يكون توكله في جميع اموره عليه وحده سبحانه. فيكون ربه هو ذخر وملجؤه في كل حين. ويقطع تعليقه ورجاءه - [00:51:34](#)

بالمخلوقين الضعفاء الذين يموتون وينامون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا فضلا عن ان يملكون لغيرهم يتعلق المخلوق بمخلوق مثله ينام ويموت ويمرض فينشغل عنه بنفسه وحاله ومصابه الانسان - [00:51:52](#)

يتوكى على الله عز وجل ويسأل الله مطالبه في هداية قلبه وثباته يسأل الله ان يقيه الالافات والشرور والمكاره وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك انت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا الله الا انت - [00:52:18](#)

انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية كان خلا وصديقا خاصا لعبد الملك بن مروان. عبد الملك بن مروان كما هو معلوم هو اعظم خلفاءبني امية. وهو الذي وطد ملكهم - [00:52:43](#)

اسس دولتهم على الحقيقة عبد الملك ابن مروان قضى على المنازعين الاقوياء وانفرد بالملك واقام مملكة شاسعة وثبت اركان دولةبني امية هذا عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية كان صديقا له. فلما مات عبد الملك بن مروان - [00:53:04](#)

وذلك في سنة ستة وثمانين وتصدع الناس عن قبره وقف عليه صديقه عبدالرحمن ابن يزيد وقال انت عبد الملك الذي كنت تدعني فارجوك وتتوعدني فاخافق اصبحت وليس معك احد من ملك غير ثوبك وليس منه يعني ليس من ملكك شيء - [00:53:25](#)

بعد ما كان يملك هذه المناطق الشاسعة من حدود الصين الى المحيط غربا ليس منه شيء سوى اربعه اذرع في عرض ذراعين. القبر وكل حي يموت ولا يبقى الا الحي القيوم الذي لا يموت - [00:53:47](#)

كم من الناس تذهب اعمارهم وانفاسهم ووقاتهم وتفكيرهم من اجل تحصيل محبة مخلوق او رضا مخلوق ولو سمع منه او قيل له او نقل ان هذا المخلوق قال فيه كلمة تدل على اعجاب او مدح او ثناء لطار بذلك - 00:54:05

وبقي ابد الدهر ما دام حيا يذكر هذه الكلمة ويحللها ولربما يحملها ما لا تتحمل من المعاني ولربما يأتي بعض المخالفين ليفسون لهم لانه قيلت فيه هذه الكلمة من مخلوق ضعيف يوماً يموت - 00:54:29

قل ايها الاحبة كم نحن بحاجة الى ان نستشعر هذه المعاني لا سيما في هذه الحياة المعاصرة المعقدة حيث القلق الذي ينتاب كثيرا من النفوس فقدت الطمأنينة لدى الكثيرين الاخطر المحدقة - 00:54:52

التي تحيط بالانسان اتوقع كل احد في اي لحظة يصاب بمرض خطيرليس كذلك او تلك الاحصاءات في كل سنة يصاب من المرض الفلاني فقط كذا وكذا من الالاف في بلدنا فقط - 00:55:18

مرض السرطان مثلاً عافانا الله واياكم وكل مسلم هذه الاعداد بالالاف كل سنة ربما تصل في بعض الاحصاءات الى ثلاثين الف دعك من الامراض الاخرى الانسان الى فحص دوري بين حين اخر قد لا يكتشف هذا الا بعد حين - 00:55:38

الحوادث اي لحظة سكتة تحول الى شيء اخر جثة هامدة لربما تصل الى عشرين وثلاثين سنة وهو هذا النفس يتعدد فقط ولكن ليس فيه شيء من معاني الحياة ومن هنا - 00:55:59

تكثر في العالم في هذا العصر شركات التأمين بانواعه التأمين الصحي التأمين على الحياة تأمين تجاري والخوف والقلق لربما من المجهول او من المستقبل يطعن كثيرا من النفوس التي قل يقينها وتعلقها بربها وموالها - 00:56:16

جل جلاله وكلما ابتعد الانسان عن ربها وجهل اسماءه وصفاته كلما ازداد ذلك القلق في نفسه في بعض الاحصاءات ان سبعة وثمانين بالمائة من مواطني البلاد الغربية بلاد ممكنة ومتطرفة - 00:56:38

متقدمة والخدمات فيها في غاية السهولة وتتفق على الامن المليارات ومع ذلك تجد سبعة وثمانين بالمائة يخاف وهو في البيت وفي البيت لا يأمن وان ثمانين بالمائة لا يتجلون بعد غروب الشمس ابداً - 00:56:59

وان ثلاثة وثلاثين بالمائة يرون ان كل قوى السلطة لا تحميهم حياتهم قلق فتكثر عندهم المصحات النفسية والله المستعان. لا تسأل عن حالهم في هذه الايام حيث تتهاوى قواهم الاقتصادية - 00:57:21

والعالم كله يشاهد ذلك ويترقب قلاع اقتصادية ضخمة ما كان يظن احد انها يمكن ان تتهاوى في يوم من الايام ولكن الملك العلام جل جلاله يربينا اياته لنعتبر قبل سنوات حينما كانوا يسوقون للعولمة - 00:57:41

حول ما بانواعها والتي من اذرعتها المعروفة العولمة الاقتصادية تتحد شركات ضخمة كبرى لربما تعادل ميزانيتها او اموالها وممتلكاتها ميزانيات عشرات الدول في العالم النامي والآن تتهاوى كما يتهاوى الورق - 00:58:04

وتعلن افلاسها واحدة تلو الاخرى البنوك الشهيرة الكبرى يتتساقط مع كل المحاولات لتطويel امد تساقطها وما تعطى من جرعات مهدئات الا ان ذلك لا يحول بينها وبين قدر الله عز وجل حق على الله ما - 00:58:29

على شيء وارتفاع من هذه الدنيا الا وضعه فكيف تكون حالهم في مثل هذه؟ لا يعرفون الله ما يعرفونه ولا يتقررون اليه ولا يعرفون اسمائه ولا صفاته لا يصلون ولا يتبعدون فمن اين لهم الطمأنينة؟ القلق كان ينتابهم اكثر بلد في نسب الانتحار كما هو معلوم السويد - 00:58:52

وهي اكبر البلاد رفاهية في العالم وفيها الاباحية الكاملة والعيش في تلك البلاد مدراراً الولد حينما يولد يعطي مرتبًا يقللون من ماذا؟ ومع ذلك هم اكبر بلد يحصل فيها الانتحار اباحية كاملة - 00:59:24

وانتحار لماذا هذه النفوس يعصف بها القلق لانها لا تعرف الحي القيوم فحينما يكونون في قوتهم وتمكّهم القلق يطعنهم طحناً فكيف اذا حصل هذا التساقط والتهاوى السريع؟ كعقد قد انفرط - 00:59:46

نتيجة الريا الظلم وابتزاز الشعوب المستضعفه وحصار الامم الضعيفه. دخلت امرأة النار في هرة كيف يحيطون بها يأكل اشياء تصلح للحيوانات او الطيور لا يجد شيئاً يأكله امة تحاصر - 01:00:09

العالم يتفرج هذى ما يمكن تمر هكذا للبد لها من ضريبة وثمن نشاهده الذين شاهدوا هؤلاء يحاصرون من دفع ثمن هذا؟ الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته يكون الترقيع - 01:00:36

والمحاولات هي في الواقع هدم ماذما تتفق ماذا اقول ايها الاحبة هذا القلق الذي يعصف بالنفوس انما هو لانها لم تعرف ربها ومعبودها جل جلاله تعلقت بالمخلوقين تعلقت بالدنيا تعلقت - 01:00:57

المال تعلقت بذكاء فلان او حذق فلان او مهارة فلان. ثم بعد ذلك انكشف الغطاء عن ضعف وعجز تام الله جل جلاله هو الحي القيوم المؤمن اذا كان ايمانه بهذه - 01:01:20

الاسماء كبيرا ويقينه فيها عظيما حصلت له الطمأنينة ولذلك الانسان ربما يكون فقيرا معدما تجد في بلاد يسمونها البلاد النامية او العالم الثالث في قرى وفي اماكن بعيدة في جزر في البحار احيانا. الانسان البسيط يعيش وسعيد ويدهب الى زوجته واولاده في غاية السعادة. وغاية ما عنده هو ذلك الرغيف - 01:01:45

الذي يأكله في يومه مبسوط واذا سأله جلس يقبل يديه بصوت تسمعه. يقبل يدها في كفها وظهرها مرتاح وينام قرير العين بعد صلاة العشاء يجلس مع اولاده يأكل معهم اكلة ثم ينام - 01:02:12

لكن الانسان بعيد عن الله عز وجل قد يكون كثير الدخل كثير الاموال ولكنه في غاية الهلع والقلق ربما يكون عنده خزان من الذهب والعملات الصعبة كما يقال حينما كان يقال صعبة. الان ما عاد اظن يقال صعبة - 01:02:30

المفر الى الله عز وجل الدولار تعرفون الان حاله سيفر الناس الى اين؟ الى اليورو والذين فروا اليه نزل اليورو فخسروا خسائر فادحة الى اليم وهو كذلك ايضا تجد هذا الانسان الذي لم يعرف ربه معرفة صحيحة باسمائه وصفاته - 01:02:53

قد يكون له ارصدة في بلاد اخرى ولكنه في غاية القلق الخوف يأكل قلبه دائم التفكير ويضعها في ذهب الذهب ينزل ويضعها في عقار العقار ينزل ماذا يفعل؟ لا مفر - 01:03:17

لكن ان كان يقينه قويا وثقته بالله عز وجل فانه لا يقلق وعبده يتصرف به كما يشاء وهو واثق به وبحكمته سبحانه وتعالى. وانه لا يقضي للمؤمن قضاء الا كان خيرا له - 01:03:36

انه بين اجر وتكفير ذنوب ولا يضيع عنده شيء لكن اولئك الذين لا يعرفونه اصلا ولا يعودونه وكم من واحد من هؤلاء نوتش وعرض عليه الاسلام وبعد عرض طويل ومناقشة - 01:03:54

واذا به يقول انا لا اعرف الا الدولار هذا الذي لا يعرف الا الدولار ولا يعبد الا الدولار ماذا سيقول الان اللجوء الى الله عز وجل ايها الاحبة توكل عليه الثقة به هو الحي - 01:04:12

القيوم كل شي يزول الدولار يزول والانسان يزول تزول رابعا من هذه الاثار الزهد في هذه الحياة الدنيا الفانية فلا يغتر الانسان بها لماذا لانها زائلة مهما اعطي الانسان من العمر الى متى كم سيعيش - 01:04:30

الى ستين سبعين ثمانين اذا وصل الى الثمانين يبدأ يضعف جدا الى التسعين الى المئة طيب وبعدين؟ مئة وعشرة ما هي النتيجة النهائية؟ هي الموت الحياة الدائمة التي يهابها الحي القيوم - 01:04:52

هي الحياة الاخروية الدار الآخرة هي الحيوان فهذا اذا استشعره المؤمن اشتغل بالاستعداد الى الاخرة. وحول الارصدة الى الدار الاخرة. حيث الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف الى اضعاف كثيرة - 01:05:11

خاصة اذا جاءت المواسم كهذا الموسم يتجر مع الله. هناك تجارة لا تخسر ابدا. ولا تنزل الاسهم اذا كانت له نية وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون اما حياتنا هذه - 01:05:29

فهي مؤقتة بعد مانتي سنة لا تجد احدا ممن يدب على الارض اليوم خمسة الاف مليون انسان لا تجد منهم احدا لو وقف الانسان الان في مني في ايام مني - 01:05:46

وقف على جبل او مخيم مرتفع ونظر الى الحجيج يملاؤن مني او وهم يمشون اعداد هائلة الى الجمرات بعد مئتي سنة كل هؤلاء نحن نقول بعد مئتي سنة على سبيل المبالغة - 01:05:59

لا تجد من يدب سيكرونون تحت اطباق الثرى احد الفنانين بمصر ما ركب طائرة قط يخاف ان تقع فيموت وكان في غاية العناية بنظام الغذاء الى حد المبالغة ماذا كانت النهاية - [01:06:15](#)

عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارق واعمل ما شئت فانك مجزي به وكن كما شئت فكما تدين السودان فهذه الحياة ايها الاحبة مليئة بالمنغصات والامور المزعجات - [01:06:35](#)

اما الاخرة ليس فيها تنفيض يكفيك ان الانسان اذا تذكر الموت تنغص هو الموت ليس كالموت شيء نغض الموت ذا الغنى والفقير يكون الناس في حال اجتماع ومع الاهل والاسرة في الاجازة. ثم ماذا تكون النهاية - [01:06:55](#)

الافتراق ولذلك كان بعض الشعراء يذكرون في شعره انه يحب ايام الفراق لانه يرجو بعدها التلاقى ويكره ايام اللقاء لانه يعقبها الفراق ولهذا اعرف بعض الناس لا يستطيع او لا يحب ان يزور اقاربه - [01:07:13](#)

لماذا هو بيتهج حينما يقابلهم ويذهب اليهم لكنه يحسب لحظة الفراق. لا يتحمل طيب والفرق بالموت كيف سيكون حالنا معه انظر الى حال الناس. ما عليها مستريح كما يقال لو فتشت ونظرت - [01:07:32](#)

قد ترى الانسان هذا ما شاء الله يعيش في قصر وكذا لكنه عنده ما ينفص عليه حياته. ولابد لابد زوجة ما شاء الله لكن اولاد سينون اولاد جيدون لكن زوجة - [01:07:52](#)

سبئه زوجة جيدة اولاد جيدون لكن الدخل قليل دخل كثير لكن عقم ما في اولاد شو اصنع بهاالموال دخل كثير واولاد لكن الصحة متربدة والمرض ينفص عليه حياته وقد قال احدهم - [01:08:09](#)

هو رجل لا ينقصه شيء يقول اشعراني لو وضعت لي مائدة كاملة سأكلها جميعا ذبيحة كاملة يقول توضع تطبخ اكلها جميعا. اشعر بهذا اني بحاجة فاذا وضع الطعام ما استطيع ان اكل منه شيء - [01:08:30](#)

رجل لا ينقصه شيء والناس الذين لا يعرفون هذه الحقيقة عنه يظنون ان في غاية النعيم ابدا هذا انسان ما شاء الله لكن هؤلاء هذى بنت مريضة المرض الفلاني الخطير. وهذا ولد عنده المشكلة الفلانية. وبنته الفلانية قلق مع زوجها الحياة - [01:08:47](#)

ورك على ضلع او ضلع على ورك غير مستقرة قلق معها والآخر مطلقة والثالثة مات زوجها كل احد يعني تجد الشخص ايها الاحبة في هذه الحياة لربما تذهب عليه اموال طائلة جمعها وتعب عليها في في لحظة باسهم - [01:09:11](#)

مؤشر نزل وين؟ هو ما يرى اموالا اخذها زيد ولا عمر ارقام فيها الجهاز وليس له الا اارقام ينظر يطير قلبه مع هذا المؤشر وينزل. الحياة الحقيقية هي الحياة الاخروية - [01:09:34](#)

يذكر احدهم انه جلس مع انسان ساعة وذاك يتحدث عن طموحاته الى عشرين سنة قادمة يخطط يقول ساسافر من البلد الفلاني الى البلد الفلاني الى البلد الفلاني ساعود سافتح محلات تجارية الى اخره - [01:09:51](#)

يقول في نفس اليوم هذا في بلد اخر. يقول في نفس اليوم رأيت النعي في الجدران هناك يعلقون في الجدران مات فلان ابن فلان يقول فاذا هو بنفس اليوم - [01:10:05](#)

اماول ولكن ذكر بعضهم ان احد الاشخاص مات وترك الف مليون فاحد الورثة كان نصيه تسعين مليونا اغلق محله التجاري وبدأ في متابعة المعاملات ستة اشهر وهو يدور من دائرة الى دائرة لاستخراج براءة الذمة - [01:10:17](#)

ودخل الحمام اعزكم الله فاذا به يموت فجأة قبل ان يقبض قرشا واحدا هذا لو كان يدري ان المسألة اقصر من ذلك واقرب من ذلك. ما اخذ من هالتسعين مليون شيء - [01:10:39](#)

وكم من انسان عمر دارا وما سكنها وعقد على امرأة وما دخل بها ونحن نعرف هذا هذي طبيعة هذه الحياة ايها الاحبة هذا طبيب لا مع الف كتابا تضمن ما يقرب من مئتي مقالة كل واحدة - [01:10:51](#)

لربما اجمل من الاخرى. كيف يجب عليك ان تتجنب الملحق؟ كيف تقوم باداء التمارين الرياضية؟ المحافظة على المفاصل المحافظة على الجلد المحافظة على المعدة الامعاء القلب الفيتامينات المواد السيلولوجية الفواكه الخضروات نضارة الجلد الى اخره تم هذا الكاتب نفسه مات وين نظارات الجلد - [01:11:10](#)

محافظة على القلب ينتهي كل شيء اذا جاء هذه الحياة لا تستحق منا ان نجعل كل اهتماماتنا موجهة اليها ما تستحق هذا من الاثار  
وهو الخامس ان هذا الاسم الحي يقتضي صفات الكمال لله عز وجل جميا - [01:11:30](#)

كما سبق والايام بصفات كماله سبحانه يقتضي اثار صفات الكمال كلها اذا تعبدت بهذا الاسم الحي فان ذلك يوجب التعبد لله بجميع  
صفاته واسمه الحسنى كلها فاثارها انما هي اثار لاسمها - [01:11:50](#)

سادسا من الاثار كثرة اللهج به له اثر في حياة القلب. اذا اكترت يا حي يا قيوم وقلت يا حي يا قيوم برحمتك استغفث ومن عذابك  
استجير فتلهج به ابن القيم رحمة الله - [01:12:09](#)

يقول بان كثرة هذا اللهج ضامن لاطيب الحياة في الدنيا والآخرة والاعراض عنه والغفلة كفيل بالحياة المنفحة والمعيشة الضنك في  
الدنيا. الاقبال على الله والاعراض عنه وذكر من الامور المجربة - [01:12:26](#)

الصحيحة ان من ادمي يا حي يا قيوم لا الله الا انت يقول اورثه ذلك حياة القلب والعقل يقول وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله  
شديد اللهج بها جدا. يقول وقال لي يوما - [01:12:46](#)

بهذين الاسمين وهمما الحي القيوم تأثير عظيم في حياة القلب وكان يشير الى انها الاسم الاعظم. يقول وسمعته يقول من واظب على  
اربعين مرة كل يوم بين سنة الفجر وصلوة الفجر يا حي يا قيوم لا الله الا - [01:13:01](#)

برحمتك استغفث حصلت له حياة القلب ولم يمت قلبه. طبعا هذه الجزئية تحتاج الى دليل تحديد هذا بين الاذان والاقامة صلاة الفجر  
اربعين مرة يحتاج الى دليل لكن انا اردت ان فقط ابين لكم كلام هؤلاء الائمة عن هذا - [01:13:17](#)

الاسم السابع من الاثار ان يسلم العبد وجهه لربه وحاله جل جلاله رغبة ورهبة فهو معاذه وملاذه لانه الحي الذي لا يموت والانسان  
والجن يموتون على كل حال هذه الحياة - [01:13:34](#)

التي نحيها ايها الاحبة وكل حياة للمخلوقين فان الله عز وجل هو الذي وهبها واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه  
يأكلون ان الله فارق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومحرخ الميت من الحي. ذلكم الله فانى تؤفكون - [01:13:55](#)

ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى. انه على كل شيء والعلماء يعني  
أهل الاختصاص بالاحياء قاموا بتحليل الخلية الحية وفصل مكوناتها او مكوناتها عن بعضها - [01:14:20](#)

انعدمت الحياة فيها وقد امكن تجميع هذه المكونات وتكونها معمليا ولكنها لم تنتج خلية واحدة فاستنتجوا انه لا قيام للحياة في  
الخلية الا بوجود هذه المواد مع وجود المحبي والله - [01:14:42](#)

سبحانه وتعالى وجود الحياة من المادة الصماء انما يكون باحياء الله جل جلاله الله يتحدى الخلق العابد والمعبد من هؤلاء الذين  
يعبدون بالباطل من دون الله عز وجل. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو  
اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا - [01:15:01](#)

تنقدوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوى عزيز هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا  
ويجعلنا واياكم هداة مهتدین صلی الله علی نبینا محمد واله وصحبہ - [01:15:32](#)

- [01:15:51](#)